

تاج العروس من جواهر القاموس

وهو مَثَلٌ مَعْنَاهُ أَنْ جِسْمَهُ خَلَا مِنْ رُوحِهِ أَيْ لَوْ أَدْرَكَتَهُ الْخَيْلُ لَقَتَلَتْهُ فَفَزِعَتْ . وَأَصْفَرُ الرَّجُلُ فَهُوَ مُصْفِرٌ : اِفْتَقَرَ . أَصْفَرُ الْبَيْتِ : أَخْلَاهُ كَصَفَّرَهُ تَصْفِيرًا وتقول العرب : مَا أَصْعَيْتُ لَكَ إِنْاءً وَلَا أَصْفَرْتُ لَكَ فِئَاءً وهذا في المَعْدِرَةِ يقول : لَمْ آخُذْ إِلَّا بِبِلَاكِ وَمَالِكَ فَيَبْقَى إِنْ نَأَى مَكْبُوبًا لَا تَجِدُ لَهُ لَبِنًا تَحْلُبُهُ فِيهِ وَيَبْقَى فِئَاءُؤُكَ خَالِيًا مَسْلُوبًا لَا تَجِدُ بَعِيرًا يَبْرُكُ فِيهِ وَلَا شاةً تَرَبِضُ هُنَاكَ . وَالصُّفْرِيَّةُ بِالضَّمِّ وَيُكْسَرُ : قَوْمٌ مِنَ الْحَرُورِيَّةِ مِنَ الْخَوَاجِ وَقِيلَ : نُسِبُوا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفَّارٍ كَكَتَّانَ وَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ يَكُونُ مِنَ النَّسَبِ النَّادِرُ . أَوْ إِلَى زِيَادِ بْنِ الْأَصْفَرِ رَأْسُهُمْ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ . أَوْ إِلَى صُفْرَةَ أَلْوَانِهِمْ أَوْ لَخْلُؤِهِمْ مِنَ الدِّينِ وَيَتَعَيَّنُ حِينَئِذٍ كَسْرُ الصَّادِ وَوَوَّابَهُ الْأَمْعِيُّ وَقَالَ : خَاصِمٌ رَجُلٌ مِنْهُمْ صَاحِبُهُ فِي السِّجْنِ فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ وَالصُّفْرِيَّةُ مِنَ الدِّينِ . فَسُمُّوا الصُّفْرِيَّةَ وَأُورِدَهُ الصَّاعِزِيُّ . الصُّفْرِيَّةُ بِالضَّمِّ أَيْضًا : الْمَهَالِبِيَّةُ الْمَشْهُورُونَ بِالْجُودِ وَالكَرَمِ نُسِبُوا إِلَى أَبِي صُفْرَةَ جَدِّهِمْ وَاسْمُ أَبِي صُفْرَةَ : طَالِمٌ بْنُ سَرَّاقٍ مِنَ الْأَزْدِ وَهُوَ أَبُو الْمَهَلَبِ وَفَدَّ عَلَى عُمَرَ مَعَ بَنِيهِ وَأَخْبَارُهُمْ فِي الشَّجَاعَةِ وَالكَرَمِ مَعْرُوفَةٌ . وَالصُّفْرِيَّةُ مُحْرَكَةٌ : نَبَاتٌ يَكُونُ فِي أَوَّلِ الْخَرِيفِ يَخْضُرُ الْأَرْضَ وَيُورِقُ الشَّجَرُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سُمِّيَتْ صُفْرِيَّةً لِأَنَّ الْمَاشِيَةَ تَصْفَرُّ إِذَا رَعَتْ مَا يَخْضَرُ مِنَ الشَّجَرِ فَتُرَى مَغَابِنُهَا وَمَشَافِرُهَا وَأَوْبَارُهَا صُفْرًا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَمْ أَجِدْ هَذَا مَعْرُوفًا . أَوْ هِيَ تَوَلَّى الْحَرَّ وَإِقْبَالُ الْبَرْدِ قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الصُّفْرِيَّةُ : مَا بَيْنَ تَوَلَّى الْقَيْطِ إِلَى إِقْبَالِ الشِّتَاءِ . أَوْ أَوَّلُ الْأَزْمِنَةِ وَتَكُونُ شَهْرًا وَقِيلَ : أَوْ لُ السِّنَّةِ كَالصُّفْرِيِّ . الصُّفْرِيَّةُ : نِتَاجُ الْغَنَمِ مَعَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ وَهُوَ أَوَّلُ الشِّتَاءِ . وَقِيلَ : الصُّفْرِيَّةُ : مِنَ لَدُنْ طُلُوعِ سُهَيْلٍ إِلَى سُقُوطِ الذَّرَّاعِ حِينَ يَشْتَدُّ الْبَرْدُ حِينَئِذٍ يَكُونُ النِّتَاجُ مَحْمُودًا كَالصُّفْرِيِّ . مُحْرَكَةٌ فِيهِمَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَوْ لُ الصُّفْرِيَّةِ : طُلُوعُ سُهَيْلٍ وَآخِرُهَا : طُلُوعُ السَّمَاكِ قَالَ : وَفِي الصُّفْرِيَّةِ أَرْبَعُونَ الْمُعْتَدِلَاتِ وَالصُّفْرِيُّ فِي النِّتَاجِ بَعْدَ الْقَيْطِ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الصُّفْرِيُّ : أَوَّلُ النِّتَاجِ وَذَلِكَ حِينَ

تَصَقَّعُ الشَّمْسُ فِيهِ رُؤُوسَ الْبَهْمِ صَقَّيْعًا وبعضُ العربِ يقولُ له : الشَّمْسُ مَسِيٌّ
والقَيْظِيُّ ثُمَّ الصَّفَرِيُّ بعد الصَّقَّعِيِّ وذلك عند صِرامِ النخيلِ ثم الشَّتْوِيُّ
وذلك في الرَّبِيعِ ثم الدَّفَائِيُّ وذلك حين تَدُفَأُ الشَّمْسُ ثم الصَّيْفِيُّ ثم
القَيْظِيُّ ثم الخَرَفِيُّ في آخِرِ القَيْظِ . والصَّافِرِيُّ : الصَّصُّ كالصَّفَّارِ ككَتَانِ
لأنه يَصْفِرُ لِرَيْبَةٍ فهو وَجِلٌ أَنْ يُظْهَرَ عَلَيْهِ وبه فَسَّرَ بعضُهُم قولَهُم
أَجْبِنُ من صافِرٍ . الصَّافِرُ طَيْرٌ جَبَانٌ يُنْذَكِّسُ رَأْسَهُ وَيَتَعَلَّقُ بِرِجْلِهِ
وهو يَصْفِرُ خِيفَةً أَنْ يَنْدَامَ فَيُؤْخَذُ وبه فَسَّرَ بعضُهُم قولَهُم : أَجْبِنُ من
صافِرٍ ويقالُ : أَيْضًا أَصْفَرُ من البُلْبُلِ . وقيلُ : الصَّافِرُ : الجَبَانُ مطلقًا .
الصَّافِرُ : كَلٌّ ذِي صَوْتٍ من الطَّيْرِ وصَفَرَ الطَّائِرُ يَصْفِرُ صَفِيرًا : مَكَا
والنَّسْرُ يَصْفِرُ . الصَّافِرُ : كَلٌّ ما لا يَصِيدُ من الطَّيْرِ . قولُهُم : ما بِهِا
أَي بالدَّارِ من صافِرِ أَي أَحَدِ يَصْفِرُ وفي التَّهَذِيبِ : ما في الدَّارِ أَحَدٌ
يَصْفِرُ به قالُ : وهذا مما جاءَ على لفظِ فاعِلٍ ومعناه مَفْعُولٌ به وَأَنشَدَ :
خَلَّتِ المَنَازِلُ ما بِهِا . . . مِمَّنْ عَهَدتَ بِهِنَّ صافِرُ